

استقالة قائد البحرية الألمانية بعد دعوته إلى «احترام» بوتين



برلين - أ.ف.ب

اضطرَّ قائد البحريَّة الألمانيَّة كاي-أخيم شونباخ للاستقالة من منصبه، مساء السبت، بعد تصريحات مثيرة للجدل بشأن الأزمة في أوكرانيا، في وقتٍ وجَّهت كيف انتقادات لبرلين بسبب رفضها تزويدها بالأسلحة. وقال متحدِّث باسم وزارة الدفاع الألمانيَّة: إنَّ نائب الأدميرال شونباخ سيتنحى «على الفور». وأثار شونباخ عاصفة دبلوماسية عندما وصف فكرة غزو روسيا لأوكرانيا بأنَّها «هراء»، مضيفاً أنَّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستحقَّ الاحترام، وذلك في وقتٍ تُحذَّر بلاده وحلفاؤها الغربيُّون من خطر الغزو الروسي لأوكرانيا منذ أسابيع. وأدلى شونباخ بهذه التصريحات خلال اجتماع لمركز أبحاث عقِد في نيودلهي، الجمعة. وانتشرت فحوى الاجتماع على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال شونباخ متحدِّثاً عن بوتين: من السهل منحه الاحترام الذي يُريده، والذي يستحقُّه أيضاً على الأرجح. كما اعتبر شونباخ أنَّ شبه جزيرة القرم التي ضمَّتها روسيا عام 2014 «لن تعود» إلى أوكرانيا، مثيراً بذلك غضب كيف. ويتعارض موقف شونباخ هذا مع موقف بلاده المتمثِّل بعودة القرم إلى أوكرانيا.

وقدّم شونباخ لاحقاً اعتذاره، وكتب في تغريدة أنّ تصريحاته «متهوّرة»، مضيفاً: من الواضح أنّ ذلك كان خطأ. وفي بيان صدر مساء السبت، أوضح العسكريّ البالغ الـ56 والذي كانت مسيرته المهنيّة لا تشوبها حتّى الآن أيّ شائبة بحسب وسائل الإعلام الألمانيّة، أنّه قدّم استقالته إلى وزيرة الدفاع كريستين لامبرخت «تفادياً لإلحاق مزيد من الأذى بالبحريّة الألمانيّة وخصوصاً بجمهورية ألمانيا الفيدراليّة». وكانت وزارة الخارجيّة الأوكرانيّة استدعت السفيرّة الألمانيّة أنكا فيلدهوسين بعد ظهر السبت، عقب هذه التصريحات التي اعتبرتها كييف «غير مقبولة إطلاقاً». ووردت تصريحات قائد البحريّة وسط الأزمة الحادة القائمة بين روسيا والغرب حول أوكرانيا. ويبدّل الجانبان حالياً جهوداً دبلوماسية مكثفة لتفادي تدهور الوضع، في وقت تحشد موسكو عشرات آلاف الجنود على الحدود مع أوكرانيا.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024